

# شرح الفرقان بين الحق والباطل (40) الشرح الأول - الشيخ سعد

## بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله فهي من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا

هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد في كتاب الفرقان صلى صفحة ثلاث مئة واثنين واربعين. بسم الله سم يرفع صوتك شيخ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم

اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:20

برحمتك يا ارحم الراحمين. شيخ الاسلام رحمه الله فهؤلاء يتبعون ظنا لا يغني من الحق شيئا. ولو يتقدموا بين يدي الله ورسوله بل اعتصموا بالكتاب والسنة فتبين لهم ان هذا من الشيطان. وكثير من هؤلاء - 00:00:50

ذوقه ووجدته وما يجده محبوبا اليه من غير علم ولا هدى ولا بصيرة. فيكون متبعا لهواه بلا ظن وخيرهم من يتبع الظن وما تهوى

الانفس. وهؤلاء اذا اطلق من احدهم حجة ذكر تقليده لمن يحب - 00:01:10

لمن يحبه من ابائه واسلافه. كقول المشركين انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثر المهتدون وان عكسوا احتجوا بالقدر. وهو ان الله

اراد هذا وسلطنا عليه. فهم يعملون بهواه - 00:01:30

وارادة نفوسهم بحسب قدرتهم كالمملوك المسلمين. نعم هذا الكلام للشيخ رحمه الله في سياق الذين الكتاب والسنة ممن يخالفه

بالذوق والوجد او يخالفه بالنظر علم الكلام اه العقل والمنطق اه او بالتقليد. يقول هؤلاء المخالفون للكتاب والسنة - 00:01:50

وما عليه سلف الامة يقول يتبعون ظنا لا يغني من الحق شيئا. النظر والقياس هو ظن وذلك الاولون من من اه من المشركين ومن ومن

قالوا ان نطن الا ظنا وما نحن به مستيقنين. لم يبلغهم العلم. آآ - 00:02:20

هؤلاء كذلك في القياس والنظر ظن بدليل ان من منهم من يخالف فيختلفون بينهم. فظنوا هذا يخالف ظن هذا. كذلك في الوجد

والذوق. ليسوا على يقين ولذلك يقول الشيخ ولو لم يتقدموا بين يدي الله ورسوله بل اعتصموا بالكتاب والسنة لتبين لهم ان هذا من

الشيطان - 00:02:50

هذه الاشياء التي يرونها ويظنون انها حقائق وان ما يسمعون من صوت او ما يسمعون من مخاطبة المخاطبين والمكاشفات التي

يظنونها وما يخاطبهم. يقول لو علي لو انهم ما تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:03:20

واعتصموا بالكتاب والسنة لعلموا ان هذا باطل. ما يسمعون من اصوات يظنونها مخاطبات الاولياء او مخاطبات رجال الغيب الملائكة

وهي في الحقيقة شياطين تخاطبه. فيقول هذا من الشيطان. ثم قال وكثير من هؤلاء يتبع - 00:03:40

او ذوقه ووجدته يعني ما يجد وما يجده محبوبا اليه بغير علم ولا هدى ولا بصيرة. لان من من اهل العلم من اهل العلم واهل الهدى من

يكون له ذوق ذوق المؤمن وبصيرة المؤمن المؤمن - 00:04:00

اذا تابع الكتاب والسنة واصلح قلبه كشف الله على قلبه قال عز وجل اجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويغفر

لكم. فالذنوب تطمس القلوب وتقوى الله تجعل في القلب نورا يكشف فيه آآ الحق من الباطل. فيقول هؤلاء لا لم يتبعوها - 00:04:20

ما وجدوه من شيء وآآ بعلم ولا هدى ولا بصيرة انما هو لانه حدوقة والوجد الذي يجده المؤمن الكشف الذي يحصل للمؤمن لا يكون

مخالفا للكتاب والسنة. في الامور التي لا تخالف الكتاب والسنة. يشتهبه امر بين امرين فتجد المؤمن - [00:04:50](#)  
لما لا يجدوا آآ قولاً في الكتاب نصاً في الكتاب او في السنة او دليلاً او ما يقاس عليهم آآ يقذف الله في قلبه الحق والنور. هؤلاء ليس  
من هذا الباب قد - [00:05:20](#)

يخالفون الكتاب والسنة. بل لا يبحثون عن دليل من الكتاب والسنة. وانما يقولون هذا شيء وجدناه في قلوبنا. ذوق. يقول اخلق هؤلاء  
ليس بعلم ولا هدى ولا بصيرة. انما اتبعوا هواهم بلا حتى يقول فيكونوا متبعاً لهواه - [00:05:40](#)

بلا ظن يعني وخيارهم من يتبع الظن وما تهوى النفس. بعضهم يتبع الهوى وليس معه ظن بانه مصيب. لان الظن الظن احياناً اذا كان  
على قياس. يبني على بلا دليل العالم بذل وسعه واجتهد لكنه ما ما تبين له الا ظن - [00:06:00](#)

تعارضت عنده الادلة تعارضت عنده الاصول تعارض عنده اصل عام مع بعض الادلة مع بعض الآثار عن الصحابة او عن التابعين او  
كلام اهل العلم فحصل عنده ظن. فهنا لا بأس اذا بذل وسعه لا بأس ان - [00:06:30](#)

بل بهذا الظن لا بأس ان يعمل بهذا الظن لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد له اجر  
واحد. الخطأ هنا اذا لم يكن عنده علم في المسألة. اذا كان عنده دليل لا يقال مخطئ. شخص على دليل لا يقال - [00:06:50](#)

لكن يكون بني على اجتهاد المظن وحديث معاذ لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما تقضي؟ قال اقضي بكتاب قال فان لم  
تجد قال فبسنة رسول الله. قال فان لم تجد؟ قال اجتهد رأيي ولا ال يعني ولا اقصر. ابحث عن الحق - [00:07:10](#)

هذا الذي بحث عن الحق يكون معه ظن انه مصيب. كان الامام مالك اذا نظر في المسألة بنظر وآآ اجتهد وظن بظن افتي به وقال ان  
ظن الا ظنه وما نحن بمسيق يعني ليس عندي يقين - [00:07:30](#)

ليس عندي يقين. وسأله رجل عن مسألة نظر وتأمل فاراد ان يقول فيها قولاً يقول الراوي عنه فاخذت الواحي لاكتب جوابه فقال لا  
تكتب. اني لا ادري لعلي اغير رأي العشيّة. يعني بعد الظهر اغير رأي الان في الصباح. مسألة ايش اجتهد - [00:07:50](#)

وليس فيها يقين. غيرها من المسائل ما كان بينهاهم. فينهاهم عن عن الاشياء التي لا يجزم فيها. ولذلك تجد بعض الائمة له قولان قول  
قديم قول جديد روايتان عنه كذا وعنه كذا وهذا كثير الامام مالك عنه روايات الامام احمد عنه روايات ابو حنيفة - [00:08:20](#)

روايات الامام الشافعي له قولان فاذا هذا مبناه على الظن يقول هؤلاء اهل الذوق والوجد بعضهم يقول يتبع هو المجرد بلا ظن ليس  
عنده ظن ان هذا قد يكون فيه صواب احسنهم يقول اهل الذوق الذي يجمع بين الظن - [00:08:40](#)

والهوا يعني يظن ظناً ان هذا اصوب لقياس ومع ذلك يكون الذي بعثه حمله عليه هو الهوى يقول لكن المشكلة يعني طبعاً هذا شر.

الذي ظن وهوى كما قال عز وجل ان يتبعون الا الظن وما تهوى النفس. لكن هناك - [00:09:00](#)

واشر من هذا الشر من هو؟ صاحب الهوى الذي فقط مشى على الهوى ليس لظن ظنه ولا ليقينه عمل به فالانسان اما على يقين واما  
على ظن باجتهاد واما على - [00:09:20](#)

ظن ومعه هوى قدير المهم ظن واما ان يكون ظن بلا اجتهد. واما ان يكون هواء. هذا ارض الاحوال هذا الذي عناه الشيخ بقوله

وخيارهم من يتبع الظن وما تهوى النفس. كل هذا - [00:09:40](#)

من انحراف عن الكتاب والسنة. من انحراف عن الكتاب والسنة هذا هذا بلاءه. يقع في الظن والهوى. كما قال عز وجل فلما ازاغوا ازاغ  
الله قلوبهم. وقال ومن شق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما - [00:10:00](#)

ما تولى من هذه المشاقة وهذا القول وهذا الرأي وهذا المذهب ونصبه ثم قال وهؤلاء اذا طلب من احدهم حجة اصحاب الظن ما  
عنده حجة ولا دليل ذكر تقليل لمن يحبه من ابائه واسلافه شيوخه مذهبهم اذا قيل له ما الدليل على هذا؟ قال والله كذا وجدنا اباء او

- [00:10:20](#)

شيوخنا او اصحابنا او اهل بلدنا على هذا الشيء هو ظن. او هوى ما عنده دليل قال كقول المشركين انا وجدنا اباءنا على امة وانا على  
آثارهم مهتدون قال وان عكسوا احتجوا بالقدر. اذا خالفوا اباءهم خالفوا اسلافهم المرشدين. احتج - [00:10:50](#)

بالقدر. اذا قيل لهم تركت المذهب. المذهب الذي انت عليه لا يقول هذا الشيء. فما بالك فعلت هذه الافاعيل قال هذا قدر. هذا قدر.

يعني مثلا تجده على مذهب ينتسب الى احد المذاهب - 00:11:20

التي تحرم نوعا من الطاعمة او نوعا من الامور. وقيل له لماذا تركت هذا؟ لماذا فعلت هذا المحرم احتج بالقدر. احتج بالقدر. يقول انه مجبور وان الله قدر علي هذا الشيء. وانا لم استطع ان ادفع هذا - 00:11:40

طائفة من المتكلمين الجبرية قال وهو يا حجتهم ان الله احتجوا بالقدر وان وهو ان الله اراد هذا وسلطنا عليه. يعني ان الله اراد هذا الشيء. والله لا اراد لقضائه. نعم لا راد لقضاء - 00:12:00

لكن لا يحتج به الانسان وهو مكلف بفعل الطاعات ومعطى الاختيار لا يحتج بالقدر ولا يقال الله اراده بل بلغ بعضهم ان يحتج ان الله اراده منه ارادة محبة يحب هذا الفعل. نعوذ بالله - 00:12:20

وبعض الجبرية الى هذا الحد. لانهم لا يفرقون بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. فيقول ان الارادة واحدة كل ما اراده الله فقد احبه. وكل ما شاءه الله فقد احبه. فيقولون يحتجون بهذا. وبعضهم يحتج بالقدر ولو - 00:12:40

ولو انه يقول ان الله لا لا يحبه لكن يحتج به. قال فهم يعملون بهوهم نفوسهم بحسب قدرتهم بحسب قدرته يفعل ما يشاء. فاذا اه حوجج او كذا قال القدر. قال كالمملوك المملوك. المملوك الذي له سلطة. المملوك - 00:13:00

يفعل ما يشاء في مملكته. يقتل من يشاء ويحبس من يشاء ويظلم من يشاء وكذا فهم هكذا في تصرفاتهم في انفسهم. يفعلون ما يشاؤون. يأكلون ما يشاؤون ويأتون ما يشاؤون المملوك. فهل يقال للمملوك انكم - 00:13:30

معذورون لان الله قدر عليكم ان تظلموا. لا لا يقال سيحاسبون يوم القيامة نعم اقرأ وكان الواجب عليهم ان يعملوا بما امر الله

فيتبعون امر الله وما يحبه ويرضاه لا يتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرضونه. وان يستعينوا بالله فيقولون اياك - 00:13:50

اياك نعبد واياك نستعين. لا حول ولا قوة الا بالله. لا يعتمدون على ما اوتوه من القوة والتصرف والحال. فان قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة وفي الاعتدال بعد الركوع اللهم لا مانع لما - 00:14:20

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. نعم. يقول الشيخ الواجب على هؤلاء لا يحتج بالقدر والا يفعلوا الباطل ويحتجوا بل الواجب عليهم ان يعملوا بما امر الله. فيتبعون امر الله هذا - 00:14:40

وما يحبه ويرضاه ولا يتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرضونه ثم يحتجون بالقدر لا لا يمكن هذا. والواجب عليهم ان يستعينوا بالله. فيقولوا اياك نعبد واياك نستعين. هذا الواقع عندكم فيقولون ثبوت النون هنا فيه اشكال لان - 00:15:00

قال ان يستعينوا بالله فيقولوا الحل في اي نعم قال لا حول ولا قوة الا بالله. يقول لا حول ولا قوة الا بالله. استعينوا بالله. لا يعتمدون على انفسهم يعتمدون على ما اوتوه من القوة والتصرف والحال فان هذا من الجد بكسر الجيم ليش مكسور الجيم - 00:15:30

بفتح الجيم يعني من الحظ والنصيب الذي لا لا حول للانسان فيه معرفة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة يعني مهما كان الانسان من حظ ونصيب - 00:16:00

ينفع حظه ونصيبه وجاهه ومنصبه لا ينفعه. قال يقول في صلاته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد مهما اجتهد الانسان وجد كان له حظ ليس ذلك له - 00:16:20

الا بامر الله. شف الحاشية يقول سئل شيخ الاسلام عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجد الجد فقال ما ملخصه؟ والمعنى ان صاحب الجد لا ينفعه منك جده اي لا ينجيه ويخلصه منك جده - 00:16:40

وان يعني حظه ونصيبه ومنزلته. وانما ينجيه الايمان والعمل الصالح والجد هو الغنى وهو العظمة. وهو المال بين انه من كان له في الدنيا رئاسة ومال لم ينجه ذلك ولم يخلصه من الله انما ينجيه من عذابه ايمانه وتقواه - 00:17:00

نعم. فالذوق والورد هو ينظر الى حب الانسان ووجهه بحلاوته وكل صاحب محبة فله في محبوبه ذوق ووجد. فان لم يكن ذلك بسلطان من الله وهو ما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. كان صاحبه متبعا لهواه بغير هدى. وقد قال الله تعالى ومن -

00:17:20

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال تعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما امرتم اليه.

وان كثيرا يضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم - [00:17:50](#)

المعتدين يعني يقول الشيخ اهل الذوق معنى حقيقة الذوق والوجد ما يجده الانسان في نفسه يقول يرجع الى حب الانسان ووجده اه بحلاوته وذوقه وطعمه. وكل صاحب محبة فله في - [00:18:10](#)

محبوبه ذوق ووجد. يعني ليست هي ميزان تختلف الناس. ليست هي ميزان للشرع. لان من الناس من في ذوقه في الشهوات وفي الناس من ذوقه ووجده في في الشدة والجدة. وآآ المشقة - [00:18:30](#)

اليسست هي الميزان. قال فان لم يكن ذلك بسلطان من الله. يعني حجة وهو ما انزله على صلى الله عليه وسلم كان صاحبه متبعا لهواه بغير هدى من الله هذا هو اذا كان الانسان يتخذ الذوق والوجد - [00:18:50](#)

قاعدة بدون دليل من الله وحجة على انه هذا الشيء صحيح ويحبه الله؟ لا هذا هوى. لان كل انسان له هوى وقد قال تعالى ومن اضلوا اي لا اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. مفهومه لو انه اتبع هواه - [00:19:10](#)

او مع هدى من الله انه لا بأس. لحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت به. حسنه النووي رحمه الله وان كان بعض العلماء ضعيف لكنه اذا كان هوى الانسان تبعا لما جاء به الله فهذا هو الخير. هذا الايمان - [00:19:30](#)

في قلبه ان يكون هواه في مرطاة الله لابد الانسان له هوى بل اذا كان هواه في ضد مرطاة الله ففيه نقص الاطمئنان النفس المطمئنة هي التي تهوى وتحب ما يحبه الله - [00:19:50](#)

ذلك في الدعاء الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلمه اللهم قال انهن حق فتعلموهن. اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك. اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وحبك وحب من يحبك وحب العمل - [00:20:10](#)

الذي يقربني الى حبك. يكون هواه ومحبه تبع هوى اه او امر تبع امر الله عز وجل. والهوى يطلق على الحب. هوى يطلق على الحب. لحديث زر بن حبيش عن صفوان بن عسال قال - [00:20:30](#)

على سألته هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئا في الهوى؟ قال نعم سمعته يقول المرء مع من احب. ففسره الهواء هنا بالمحبة. فهكذا من تبع هواه بغير هدى من الله لا اضل منه. مفهومه ان من اتبع - [00:20:50](#)

ما يحب هواه في محبة الله فانه ها من ليس من اهل طلال ليس من اهل الضلال بل بلغ مرتبة الاخبات والطمأنينة انه واصبح الشيء الذي يأمر الله به يحبه. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء نسال الله من فضله. قال وقال الله تعالى وما لكم لا - [00:21:10](#)

اتأكل مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا يضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم بالمعتدين. فكثير من الناس يكون هواه بدع - [00:21:40](#)

ويظل الهوى ان لم يكن تبع للعلم فهو ضلال. فهو ضلال. نعم وكذلك من اتبع ما يرد عليه من الخطاب او ما يراه من الانوار والاشخاص الغيبية ولا يعتبر ذلك بالكتاب - [00:22:00](#)

والسنة فانما يتبع ظنا لا يغني من الحق شيئا. فليس في المحدثين الملهمين افضل من عمر كما قال وصلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم قبلكم محدثون. فان يكن في امتي منهم احد فامر منهم - [00:22:20](#)

وقد وافق عمر ربه في عدة اشياء ومع هذا فكان عليه ان يعتصم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقبل ما يرد عليه حتى يعرضه على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله. بل يجعل - [00:22:40](#)

ما ورد عليه اذا تبين له من ذلك اشياء اذا تبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجع الى السنة وكان ابو بكر يبين يبين له اشياء خفيت عليه. فيرجع الى بيان الصديق في دينه وتعليمه كما - [00:23:00](#)

يوم الحديبية ويوم مات الرسول صلى الله عليه وسلم. ويومنا ضربوا في مانع الزكاة وغير ذلك. وكانت المرأة ترد عليه ما يقوله. وتذكر الحجة من القرآن فيرجع اليها. كما جرى في ظهور النساء ومثل هذا كثير - [00:23:20](#)

نعم قل من اهل الخطاب المخاطبات يعني الذي يقولون انه خاطبني سمعت كذا مر معنا في ذكره يقول خاطبت بني رجال الغيب او رأيت كذا او رأيت رسول الله خاطبني او يترأى له نور ويقول بعضهم تراءى يقول تراءى له نور فقال انا ربك - [00:23:40](#)

فقال وما علامة ذلك؟ بعض الصالحين يذكر عن عبد القادر الجيلاني قال اني قد اسقطت عنك الصلاة. قال كذبت لست ربي لان الله لا يسقط الصلاة. لانه يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هذا الرجل - [00:24:00](#)

الصالح عرف بالعلم كشف كذب الشيطان فانمحي عنه. كثير من قال يظن انه الله يكلمه. ويستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ويتمسكون بهذه القضية. لقول ابن عباس انه رآه - [00:24:20](#)

وبعضهم اه يتراعى له يقول انا ملك انا جبريل وهو ابليس جاءه ابليس او الشيطان الشياطين يقول الشيخ فكذاك من اتبع ما يرد عليه من الخطاب او ما يراه من الانوار والاشخاص الغيبية - [00:24:40](#)

ولا يعتبر ذلك بالكتاب والسنة اي لا يعتبر يقيسه على الكتاب والسنة. ينظر هل يوافق الكتاب والسنة؟ مثل ما ذكرنا لكم قصة الشيخ عبد القادر. لما قال له اسقطت عنك الصلاة قال كذبت انت ابليس. الله لا يسقط الصلاة. فاضمحا. لابد من قياسه على الكتاب والسنة - [00:25:00](#)

وكان الجنيد رحمه الله شيخ الطريقة قال كل امر يأتينا نعرضه على شاهدين عدل الكتاب والسنة. لكن من بعدهم اعرضوا عن الكتاب والسنة. بل اذا قيل لهم هذا يخالف الكتاب والسنة قيل له - [00:25:20](#)

قالوا له هذا لا يؤمن بكرامة الاولياء. قال فانما يتبع ظنا لا يغني من الحق شيئا. فليس في المحدثين بعضهم يقول فلان ملهم محدث. تنطق الحكمة على لسانه. يقول ليس افضل هناك افضل من عمر. ما في افضل - [00:25:40](#)

ومع ذلك مع ذلك كانت تخفى عليه شيء بل لا يجوز له ان يتصرف بلا وحي ولا يقبل ما يرد عليه حتى يعرضه على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله ما كان يجوز له ذلك. بل يصح في الحديث لو كان - [00:26:00](#)

موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وهو نبي. فمهما كان هذا عمر الملهم المحدث مع ذلك لابد ان يعرض ما يخطر عليه من شيء على الكتاب والسنة. كثير من المسائل عرضت له رضي الله عنه - [00:26:20](#)

جمع لها الصحابة كان اذا اراد شيئا جمع الصحابة ونظر فيهم من عنده شيء من الكتاب من السنة هلا بيه لم يرد فيه شيء من الكتاب ولا من السنة اجتهد معهم. شاورهم كثير المشاور رضي الله عنه - [00:26:40](#)

وله ومكث مدة لا لا يقول بالجد شيئا. الجد في ارثه فاذا جيع بجد لا حياه الله ولا بياه. ويقول كنت تمنيت لا اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:27:00](#)

بجد مع الاخوة يعني الجد مع الاخوة. وكذلك قال بيوع مسائل من الربا ما سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا ويخطب اذا عرضت له شيء خطب في الناس وقال هل سمع احد منكم عن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا؟ ما كان يأخذ - [00:27:20](#)

وحتى اذا كانت المسائل رأي عرضها على الناس وعرضها وهكذا ذكر الشيخ يقول بل يجعل ما ورد عليه يعني من الخواطر. اذا تبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجع الى السنة - [00:27:40](#)

اذا خطر في ذهنه شيء رجع الى السنة لما نهى عن ظهور النساء المغالاة في ظهور النساء كان رأيي رآه اجتهد به فلما عارضته المرأة وقالت ان الله عز وجل يقول او اتيتم او اتيتم احداهن قنطارا - [00:28:00](#)

فقال اصابت امرأة واخطأ عمر. فرجع الى قولها وامضى للناس كان غفل عن هذه الاية فلما ذكرته بها تذكر ورجع. وهي امرأة وكان في بعض المسائل اذا كذا قال كل الناس افقه من عمر. كل الناس افقه من عمر اذا فات عليه شيء رضي الله عنه - [00:28:20](#)

ولا شك عند اهل السنة والجماعة انه ثاني افقه رجل في الامة بعد بعد ابي بكر. ثاني افقه رجل في الامة ذكر ابن القيم في عام موقعه ان ترتيبهم في الفقه والعلم كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وارضاهم. الخلفاء الاربعة - [00:28:50](#)

ترتيبهم في الفقه كترتيبهم في الخلافة. ثم قال وكان ابو بكر له اشياء خفيت عليه. فيرجع الى بيان ابي بكر وارشاده وتعليمه. كما جرى يوم الحديبية يوم يوم الحديبية ماذا قال؟ لما - [00:29:10](#)

على قضية العهود والاشياء التي يرى فيها انها جور من قريش شروطها فكان يقول كيف نعطي الدنية في ديننا؟ فقال له ابو بكر انه رسول الله وليس يعصيه يلزم غرضه ذكره - [00:29:30](#)



وباصل وهذا هنا تمايز الناس ذكره باصل وهو انه رسول الله ولا يعمل شيئا يخالف مراد الله. فرأيك دعه لك هذا المعنى. هو اتى برأيه في نظر الناس حتى قال سهل بن حنيف يا ايها - [00:29:50](#)

الناس اتهموا الرأي والله كت كدت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم ابي جندل يعني الحديبية. لما رده النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا يعني امر ما كانوا يعرفونه. ما كانوا يتصورون ان المسلم يأتي مسلما فارا فيرد الى المشركين - [00:30:10](#)

على اي امر من اجل ماذا؟ النظر والرأي احيانا وهذه عبرة لنا قصة الحديبية عبرة لنا ان الشرع والسمع مقدم على الرأي. اذا جاء الشرع انتهى لان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي لهم يعقد عقدا مع قريش فيه جور بالنسبة لرأي قريش - [00:30:30](#)

وطلباتهم ومع ذلك يوافق. قالوا لما قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف الرحمن ولا الرحيم. يكتب باسمك الله فامحاه. قالوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا لو نعلم انك رسول الله ما خاصمناك - [00:31:00](#)

اكتب اسمك واسم ابيك. فمحاه بيده علي رضي الله عنه لم يتحمل ان ان يمحاه. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب ومحاه بيده وقال اكتب عبد الله ابن عبد الله فكتب ان انهم ترى انكم ترجعون هذا العام وهم جاؤوا محرمين والله عز وجل - [00:31:20](#)

وعدهم والنبي صلى الله عليه وسلم وعدهم لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين مقصرين رؤوسكم محلقين رؤوسكم ومقصرين وعد لكن قال ان شاء الله وقال لهم فقالوا يا رسول الله ووعدنا قال هل قلت لكم انه هذا العام - [00:31:40](#)

وعد انكم ستدخلونه. ثم آآ ان ان تحجوا ان تعتمروا من العام القادم. وان لا لا تدخلوا مكة الا بالسلاح الرجل. ليس معكم الاسلحة الكبيرة يعني. سيف الرجل فقط. لا يدخل باشيء - [00:32:00](#)

وقالوا كذلك ولا تمكثوا اكثر من ثلاثة ايام. ثلاثة ايام فقط. وكذلك. قالوا ومن جاء ومن جاءكم منا مسلما ردوه اليها. قال كذلك. ومن جاءنا منكم مرتدا لا نرده اليك. قال كذلك. عند ذلك خير - [00:32:20](#)

دارت في رؤوسهم امور عجيبة. حتى عمر. قال يا رسول الله السنة بالمسلمين؟ قال بلى. قال اليسوا بالكافرين؟ قال بلى. قال لسنا على الحق؟ قال بلى قال اي سؤال الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنية في ديننا يعني كلها التنازلات في النظر كلها تنازلات - [00:32:40](#)

فجاء ابو ابو جندل ابن ابي سهيل ابو سهيل آآ عمرو بن سهيل او سهيل بن عمرو كان هو الذي يقاضي النبي ووقت الكتاب يكتب الكتاب يكتب. وفي مجلس العقد لا زال في مجلس العقد - [00:33:00](#)

فجاء ابو جندل يرسف في قيوده. فر من ابو جندل ابن ابي ابن سهيل ابن عمرو فجاء فقال سهيل ابوه اول ما اقاظيك عليه يا محمد هذا ابني. قال يا - [00:33:20](#)

يا ابا عمرو انه الرجل يعني لم آآ لانا لم نقضي الكتاب بعد. يعني الكتاب ما انفض. لانه ينفذ المجلس حتى يتم قال لا لا اقاظيك على شيء على هذا قال هبوا لي يعني من شأني خلاص خرج برضاك قال لا والله قال - [00:33:40](#)

قال يا رسول الله ارد للمشركين يفتنوني عن ديني. قال سيجعل الله لك فرجا ومخرجا. سيجعل الله فقالوا كلموه فيه رسول قال كتاب الله العهد يعني كتاب الله العهد ما نقض العهد - [00:34:00](#)

هذا الامر في بادئ الرأي او في ظاهر الرأي او في عميق الرأي حتى وان الصحابة ليسوا في ظعف ليسوا في ظعف الف واربعة مئة كان يوم الحديبية جيش ليس سهل ليس سهلا. وجاءوا معتمرين ولو احتاجوا الى قوة لجاء معهم من يأتي من المسلمين من - [00:34:20](#)

المدينة لكن مع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو مهما سألوني من خطة يعظمون فيها البيت الا اجبتهم اليه. المشركون ما ارادوا تعظيم البيت. مقصودهم ليس تعظيم البيت. مقصودهم ان لا يؤخذوا قهرا - [00:34:50](#)

المقصودهم ان يتكبروا ويقولوا والله ما دخلت قهرا عنا ومنعناهم منها رجل فخر لكن مع ذلك كان هذا العهد او العقد فيه تعظيم للبيت لا يكون فيه قتال لانهم ارادوا القتال - [00:35:10](#)

فيصير هناك مقتلة ليس فيها مصلحة. المسلم سيقول نحن سنحررها وندخل وكذا هذه كلها اباح الله يوم الفتح. لما غدرت قريش غدرت ولم تبق للهود ما اخذت خلاص ما في. لا عندهم تعظيم - [00:35:30](#)

ومع ذلك ماذا كان الصحابة؟ صعب عليهم جدا حتى يقول عمر يقول للنبي كيف نفعل ذلك؟ فقال يا عمر اني رسول الله ولست

اعصيه. ثم ذهب الى ابا بكر فقال له يا قال يا - [00:35:50](#)

عمر انه رسول الله وليس يعصيه. الزم غرضه. هنا ذكره باصل. لكن لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ذلك غلب عليه الغيرة غلبت عليه الحمية الاسلامية. فذهب الى ابو بكر فقال له انتبه الامر ليس سهلا - [00:36:10](#)

اتظن ان الامر انه حماسك ينفعك؟ وحميتك تنفعك. هذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم تذكره انه ما دام انه رسول الله ولا يعصي ربه اذا هو عمل بامر ربه. اذا عمل بالوحي وانت - [00:36:30](#)

تعمل بالرأي هذا المعنى. فهنا الحمية التي اثارته عمر رضي الله عنه هي نوع من الذوق. نوع من الذوق والحمية الإسلامية على اصل والرأي الذي رآه نوع من الرأي لكنه - [00:36:50](#)

عمر بعد ذلك ماذا يقول؟ يقول فلا زلت اعمل لها اعمالا يتصدق بصدقات ويعتق بعثت خوفا من ذلك الموقف انه عارض امر النبي عليه الصلاة والسلام. وهو من شدة ان الصحابة ما لم تظمن نفوسهم - [00:37:10](#)

لذلك انهم لما قال لهم احلقوا من معه هدي فليذبح هديه وليحلق وليحل. ومن ليس معهد فليصم. لم يحلقوا ولم يذبحوا هديهم. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على امه - [00:37:30](#)

كما كانت معه مغضبا قالت من اغضبك يا رسول الله؟ قال اصحابي امرهم ولا يطيعونني. قالت يا رسول الله انهم في نفوسهم دون انه لعلك تغير رأيك وتدخل مكة ينتظرون فلو انك خرجت ولم تكلم منهم احدا فحلقت رأسك - [00:37:50](#)

هديك وحلقت رأسك فانهم سيفعلون خلاص ما يرجونه من لعل ولعل ولعل ندخل الكعبة حكا او كذا سيذهب كل ذلك. فلما خرج ونحر هديه وحلق رأسه تسابق الناس الى النحر والحلق حتى كاد - [00:38:10](#)

بعضهم بعضا. فهذا هو مقصود الشيخ ان هذا الرجل الملهم المحدث عمر ايش؟ حصل له يوم الحديبية ما حصل من الرأي الذي احتاج الى كشف فكشفه له ابو بكر الصديق. وقال يوم نظر - [00:38:30](#)

هو يوم ناظره في مانع الزكاة وغير ذلك. مانع الزكاة لما عمر ابو بكر رضي الله عنه تمسك باصل وهو ان انه من منع الزكاة كمنع الزكاة الصلاة. ترك شيئا من الدين شعيرة من الدين. فالمشركون اه فالمرتدون منعوا - [00:38:50](#)

الزكاة وقالوا نصلي ولا نزكي. تجرد لهم القتال وامر بقتالهم. فقال عمر كيف ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:39:10](#)

اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. فقال ابو بكر ان الزكاة حق المال حق في الاسلام من الاسلام والله لاقاتلهم ولو ما لو منعوني عقالا لقد قاتلتهم عليه فلما رأى ذلك منه قال عمر لما رأيت ذلك من ابي بكر علمت انه الحق - [00:39:30](#)

هنا هذا الكشف او الوجد او النور الذي في ابي بكر اكثر من الذي مع عمر عمر غاب عنه حتى اظهره له ابو بكر فعلم انه الحق. وهناك دليل في المسألة لكنه ليس لعند في تلك الساعة ليس عند ابي بكر ولا - [00:40:00](#)

اخذوا في اصل هذا استدلال باصل عام وهذا استدلال باصل عام. لكن هنا الكشف والوجد الحقيقي الموافق للكتاب والسنة. مع ذلك يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم غابت عن عمر - [00:40:20](#)

انه رجل بشر يموت وموجود في القرآن في عدة آيات. انك ميت وانهم ميتون. وما محمد والرسول قد من قوله الرسل افان مات او قتل قلبتم على اعقابكم ما غابت عن ابي بكر وعن او عن عمر وعن عثمان وعن علي وعن الصحابة - [00:40:40](#)

حتى جاء ابو بكر بكل ثبات فقرأ عليهم الآية فتذكروها قال فخرج الناس يقرؤونها كأنها انزلت اول مرة المهم الشاهد اراد الشيخ ان يبين ان ان الرجل وان كان من من الملهمين والموفقين قد يخفى عليه الامر فلا يتبصر الا استدلال - [00:41:00](#)

ان لا باستدلال ولا يذهب ويدع الحق بلا دليل يعني لا اذهب الى امر بلا دليل. نعم. فكل كل من كان من اهل الالهام والخطاب

والمكاشف لم يكن افضل من عمر فعليه ان يسلك سبيله في الاعتصام بالكتاب والسنة تبعه لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:41:30](#)

لا يجعل ما جاء به الرسول تبعا لما ورد عليه. وهؤلاء الذين اخبروا يكفي هذا. الليل ان شاء الله معنى كلام الشيخ باختصار انه كل  
واضح يقول من كان انا من اهل الالهام لن يكون افضل من عمر وعمر مع ذلك يلزم الكتاب والسنة ما يفارقهما - 00:42:00  
فمن كان كذلك فليلزم الكتاب والسنة. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:42:30